إصدارات دار الكتب

ضبط وتحرير مكتبة السلطان قايتباي خلال العصر العثماني

ضبط وتحرير مكتبة السلطان قايتباي خلال العصر العثماني/ جيهان أحمد عمران .- القاهرة : دار الكتب والوثائق القومية، وحدة البحوث الوثائقية، ٢٠١٩.
١٤٨ص ؛ ٢٤سم .- (سلسلة كراسات أرشيفية ؛ العدد الثالث)
تدمك ٧- ١٣٧٦- ١٨- ٩٧٧- ٩٧٨

هذه دراسة لوثيقة ضبط مكتبة إسلامية وتحريرها خلال العصر العثماني أوائل ق ١٢هـ / أواخر ق ١٧م. صدرت بعد إذن من شيخ قاضي القضاة بمحكمة الباب العالي الوثيقة المؤرخة بسجلات المحكمة في غرة محرم ١١١٠هـ/ ١٠ يوليو ١٦٩٨م. وذلك لاحدى مكتبات المساجد في مصر المملوكية ؛ وهي مكتبة السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباي. وهذه المكتبة ضمن مجموعة بنائية متكاملة للسلطان قايتباي وتتكون من : مسجد، ومدرسة، وخانقاة، وضريح وسبيل وكُتَاب، ومئذنة، وربع كبير للصوفية، ومقعد ومدرسة صغرى خاصة بدفن أولاده، وحوش لسقى الدواب. وتقع حجرة المكتبة داخل مدرسة السلطان قايتباي .

- أشارت وثيقة الدراسة إلى المكتبة إلى أنها تتكون من خزنتين أوقاف السلطان قايتباي من الكتب والمجلدات والأجزاء والأوراق. وقد أشار الأستاذ حسن عبد الوهاب إلى أن مقتنيات المكتبة نقلت إلى دار الكتب المصرية خوفًا عليها من الضياع.
- وتتضح أهمية وثيقة الدراسة باعتبارها مصدرًا أوليًا وأساسيًا في الكشف عن رصيد مكتبة إسلامية تأسست في العصر المملوكي سنه ٨٧٩هـ/١٤٧٥. وكانت قائمة حتى تحرير

الوثيقة داخل مؤسسة - مدرسة - دينية تعليمية كي يستفيد منها طالب العلم والباحث والقارئ.

- كما أن أجراء تحرير مقتنيات هذه المكتبة ؛ والتي يرجع إلى سنه ١١١٠هـ / ١٦٩٨م يعد بمثابة فهرس مفصل دقيق مسجل فيه عناوين الكتب المحفوظة والموقوفة بالمكتبة. كما تعد وثيقة الدراسة أحد المؤشرات للقياس الفكري الذي يمكن من خلاله رصد مستوى التنوع التعليمي، والثقافي الذي كان سائدًا في تلك الفترة الإسلامية، بما تحويه عناوين الكتب من تعددية وتنوع الموضوعات التي تندرج تحتها.
- وجاءت هذه الدراسة تشتمل على ثلاثة محاور : أولها : إلقاء الضوء على السمات العامة التي اتبعها كاتب الوثيقة في تحرير مقتنيات المكتبة.

ثانيًا : فهرسة الوثيقة ونشرها اللوحات.

ثالثًا : تحقيق عناوين الكتب الواردة بنص الوثيقة، ولأسماء مؤلفيها وأخيرًا كشاف بأسماء المؤلفين.

النقوش الكتابية على عمائر القاهرة الإسلامية في العصر العثماني : دراسة في الشكل والمضمون

خير الله، جمال.
النقوش الكتابية على عمائر القاهرة الإسلامية في العصر العثماني : دراسة في الشكل والمضمون / جمال خير الله . - القاهرة : الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، ٢٠١٩
٢٨٦ص ؛ ٢٤سم.
تدمك ٠- ١٣٦٢- ٩٧٧- ٩٧٨

حظيت النقوش الكتابية الإسلامية باهتمام عدد كبير من العلماء والباحثين المتخصصين في دراسة الآثار الإسلامية سواء الباحثين العرب أو الأجانب. ويعتبر مصطلح النقوش الكتابية الإسلامية مصطلحًا جامعًا مانعًا، بعد أن كان البعض يطلق عليه الكتابات الأثرية، أو الكتابات العربية، أو النقوش الإسلامية، ويرجع مصطلح النقوش الكتابية الإسلامية إلى عدة اعتبارات منها التمييز بينهما وبين النقوش الكتابية العربية عند مجيء الإسلام.

قام الكاتب بدراسة لمشاهير الخطاطين وأنواع الخط المستخدمة في النقوش الكتابية العثمانية، وطرق تنفيذ هذه الكتابات مع أماكن وجودها بالمنشأة، أو على التحفة المنقولة، وقدم دراسة لمضمون النقوش من حيث كونها تأسيسيًا، أو جنائزيًا، أو زخرفيًا، أو إعلاميًا...

وقدم أيضًا دراسة تحليلية عن النقوش الكتابية على الآثار الإسلامية الثابتة في مصر في العصر العثماني من حيث : الشكل، الخط، اللغة، الأسطر، الشعر. ومن حيث مضمون الآيات والأحاديث والعبارات الدعائية، ونصوص التأسيس - المنشأة، والوظيفة - المنشئ على الوظيفة، والقائم على الإنشاء وهدفه، وأيضًا تصحيح لبعض القراءات الأثرية السابقة، أو تواريخها بحساب الجمل ؛ ومنها نقش كتخدا للأزهر ١١٦٧هـ، وتاريخ سبيل الست نفيسة البيضا، وتحليل للنقوش الكتابية

على الآثار العثمانية بمصر من حيث : الشكل والمضمون. ومن هنا نجد أهمية دراسة النقوش الكتابية لما تحتله من أهمية باعتبارها حقلا هامًا وفرعًا متميزًا من فروع الدراسات الأثرية، وباعتبارها علما قائمًا بذاته يجذب إليه كثير من الدارسين، والمهتمين بالزخارف والآثار.

المسرح والمجتمع المصري من النهضة إلى ثورة ١٩١٩

المسرح والمجتمع المصري من النهضة إلى ثورة ١٩١٩/ تأليف إيمان النمر .- القاهرة : دار الكتب والوثائق القومية، الإدارة المركزية للمراكز العلمية، مركز تاريخ مصر المعاصر، ٢٠١٩.
٢٥١ ص ؛ ٢٤ سم .
تدمك ١– ١٣٧٨– ١٨– ٩٧٧– ٩٧٨

لم يأت المسرح الحديث من فراغ ولم يتعرف عليه المجتمع المصري بشكل مفاجئ وإنما كان لديه من الموروث والتراث الثقافي الذي أهله لاسيتعاب وإدراك ماهيته إلى أن جاءت الحملة الفرنسية على مصر عام ١٧٩٨م. وبصرف النظر عن اختلافنا مع نمطية النظرة التاريخية إليها إلا أنها كانت على كل حال إيذانًا ببدء عصر جديد تعرفت فيه مصر على بعض معالم العالم الغربى الذي تضمن المسرح بمفهومه الحديث. وبعد الحملة الفرنسية كانت مصر على موعد مع بداية عصر الحداثة الذي بدأ بمحمد علي، وأكمله حكام الأسرة العلوية لاسيما منذ بدء عهد الخديوى إسماعيل الذي قد نتفق أو نختلف على آليات نظامه السياسي إلا أنه بالفعل كانت قد بدأت بطفرة نسبية ونوعية في مراحل التحديث من خلال ما يمكن أن تسميه إن جاز التعبير بسياسة القوى الناعمة. والدراسة مقسمة إلى : تمهيد، وخمسة فصول، وتعقيب ختامي. يدور التمهيد حول الأنماط التمثيلية الشعبية التي كان يألفها المجتمع المصري مثل خيال الظل، والحكواتى، والفرق الارتجالية المختلفة مثل : أولاد رابية والمحبظاتية وغيرهم بالإشارة إلى نماذج بعض تلك

العروض لمعرفة طبيعتها رفعت كتابات الرحالة المستشرقين الذين زاروا مصر خلال القرنيين الثامن عشر والتاسع عشر. واهتم الفصل الأول بالمسارح الخديوية وبعض مسارح الإسكندرية، وتلك المسارح في العموم كانت حكرًا على الفرق الأجنبية التي استدعاها الخديوي إسماعيل من أوروبا وخصوصًا إيطاليا وفرنسا. وقدمت عليها أشهر العروض والأوبرات ورقصات الباليه في العالم، وصرفت عليها الأموال ببذخ، ووفرت لهم الدولة كافة الإمكانيات والامتيازات حتى في ظل ما كانت تعانيه مصر من تغير اقتصادي وتراكم الديون. ويدور الفصل الثاني حول المبادرات المبكرة لتأسيس المسرح العربي في مصر، ثم جهود الفرق الشامية ودورها المشهود في تأسيس مسرح محلي في مصر بالرغم من كافة العراقيل التي واجهتهم فكانت البداية من فرقه سليم النقاش، ثم يوسف الخياط وسليمان القرداحى، وأحمد أبو خليل القباني، واسكندر فرح، وسليمان حداد وغيرها من الفرق الصغيرة والمضمورة. ويدور الفصل الثالث ؛ فيتناول الفرق المصرية التي كان لها السبق والريادة في صنع المسرح المصري بصبغة مصرية محلية، ويناقش باهتمام الإشكالية التاريخية حول ريادة يعقوب صنوع المسرحية في مصر، ثم ننتقل إلى فرقة الشيخ سلامة حجازي ودوره في ازدهار المسرح الغنائي، ثم تنوع العروض المسرحية في أوائل القرن العشرين فظهرت فرق المسرح التراجيدي، ثم الفودفيلى بعد الحرب العالمية الأولي ١٩١٤- ١٩١٨م وما صاحب ذلك من انتعاش حركة النقد الفني والتأليف والترجمة، ويعرض الفصل الرابع لأهم النظم الإدارية والقوانين واللوائح التي كانت تحكم الفن المسرحي كمؤسسة هيئاتها الإدارية ونظمها وقوانينها الخاصة التي تنظم شكل العلاقة بين جميع الأطراف من الحكومة المصرية، أو الفرق المسرحية على كافة أنواعها والموظفين والعالمين والجمهور وتحديد ما هي حقوق وواجبات كل طرف، ثم التطرق إلى موضوع الإعانات وتدخل الأجهزة الأمنية في المسارح، وعرض بعض النماذج لبعض القضايا الخاصة. وأخيرًا يتناول الفصل الخامس القضايا الاجتماعية التي ارتبطت بالمسرح ومدى التفاعل المجتمعي من رفض أو قبول المسرح كفن تمثيلي منظم له القدرة على التوجيه والتأثير. ونناقش من خلاله عددًا من الإشكاليات الخاصة بنظرة المجتمع كفعل جمعي إلى مهنة التمثيل والعاملين بها رجالاً ونساء، ودور الوسط النخبوي من أثرياء وأدباء ومثقفين في النهوض بفن المسرح حسب توجهاتهم الإصلاحية التي كانوا يتبنوها. كذلك الدين في الفن التمثيلي، ثم النقد القاسي الذي واجهته الفرق الشامية والمصرية وكيف تعاملت معه.

أما منهج البحث فقد التزمت بالمنهج التاريخي في ضوء هذه الوثائق والمصادر، وكافة الكتابات المتعلقة بموضوع الدراسة، وتناول ما اشتملت عليه من حقائق بروح البحث والموضوعية القائمين على النقد والتحليل قدر المستطاع أو قدر الاستطاعة.